Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العناصر الاخرى قادرة على أن تعطيه مجتمعة»[1].

وفي هذه الفقرات يلخص المقالح رؤيته للاستخدام النموذجي للرمز والقناع والاسطورة تراثاً أو تاريخاً. فهي تدخل بنائياً لا مضمونياً، وكعنصر من عناصر القصيدة الاخرى؛ مندمجة فيها ومكملة لها؛ كما ان الشاعر يبث فيها الايحاءات والدلالات الجديدية؛ ويقدمها بأداء فني خاص ومعبر.

وهذا مايريده حين يستخدم هو بدوره رمزاً أو قناعاً.

وفي قصيدته عن وضاح اختار نقطة سردية مهمة في اسطورة هذا الشاعر أو قصته الخيالية التي اكسبها التاريخ الادبي واقعية وحدثية ممكنة. فيقدم لقصيدته (عودة وضاح اليمن)[2] بعبارة نثرية مقوسة، دلالة على انها خبر مقتطع من رواية. تقول العبارة: (عاد وضاح من غربته، لكي يرى حبيبته «روضة» فإذا هو يفاجأ بها مجذومة).

كما تنتهي القصيدة بتاريخ ذي دلالة هو عام 1973 حيث كان في سجن القلعة بصنعاء عدد من الشعراء اليمنيين [3]. ولابد من مراعاة سياق الزمن الذي أرخ به الشاعر قصيدته، وعنوانها الذي يحدد نقطة السرد في النص. فهي تبدأ بعودة الشاعر مرة اخرى إلى حبيبته، متلهفاً للقائها، لكن المفاجأة المتحققة ب(إذا) الفجائية، تجعله يلتقي حبيبته وقد اصابها الجذام. فالدراما أو التوتر الحدثي الصراعي يتحقق في (عودة) وضاح إلى وطنه، وذلك يفترض عودة من فراق أو (غربة)، ثم انتظار لقاء حبيبته، واخيراً مفاجأته بها مجذومة.

وسرعان ماتذهب التأويلات إلى ان «القصيدة (حلولية)، وان الشاعر اكتسب وجه سلفه (وضاح)»[4]. وقد يشجع على هذا التفسير الحلولي، وافتراض ان الحبيبة هي صنعاء أو اليمن، وان وضاح قناع للشاعر، ماقدم به

---

(1) نفسه: ص159.

(2) قصيدة (عودة وضاح اليمن)، اولى قصائد الديوان المسمى بها، وهي في (ديوان عبدالعزيز المقالح) ص529 ـ 535. ولن احيل إلى ما اجتزئ منه لاحقاً، مكتفياً بهذا الهامش.

(3) علي الخليل: عودة وضاح اليمن ـ اضافة جديدة، ضمن كتاب: عبدالعزيز المقالح ـ إضاءات نقدية، ص156.

(4) جليل كمال الدين: عودة وضاح اليمن، ضمن كتاب: النص المفتوح، ص158.